

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة المستنصرية  
كلية الآداب

## الصحة النفسية لدى الاطفال و علاقتها بالاحداث الصادمة

مستخلص رسالة مقدمة

الى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية  
و هي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب  
في علم النفس السريري

من قبل

سيف سامي بيون

بأشراف

استشاري الطب النفسي  
يوسف حنا روفاء

الأستاذ المساعد  
ساهرة الفياض

آذار ٢٠٠٥

صفر ١٤٢٦ هـ

## المستخلص

على الرغم من ان موضوع " الصحة النفسية " من الموضوعات الحساسة والهامة في جميع المراحل النمائية للانسان وبشكل خاص في مرحلة الطفولة التي تتشكل فيها الملامح الاولى لشخصيته ، الا ان الكثير من الاطفال حول العالم يعانون من اضطرابات نفسية خطيرة تخل بصحتهم ونمائهم وبقائهم ، وتتزايد هذه الاضطرابات يوما بعد اخر نتيجة للصدمات النفسية الناجمة عن الاحداث الصادمة التي يتعرض لها الاطفال بشكل يومي في مناطق العالم الساخنة بالحروب وحملات العنف واعمال القتال ، كما في اقليم شرق المتوسط ، وتسبب هذه الصدمات حالة من العجز والاعاقة في شخصية الطفل وبنيتة النفسية ، وتصيبه بالمزيد من الاضطرابات النفسية التي تهدد عالمه الامن بشكل جدي ، وقد قاد هذا الوضع الخطير المجتمع الدولي الى بذل المزيد من الجهود الحقيقية الرامية الى تحسين وضع الاطفال في العالم وحماية حقوقهم المدنية والاجتماعية والنفسية والصحية ، وتسخير الامكانيات الدولية لاجل بقائهم وصحتهم ونمائهم ، ذلك لان الاطفال يمثلون ثروة الامم وصورة المستقبل . وقد استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الصحة النفسية للاطفال الذكور في مركز محافظة نينوى ( الموصل ) ، والتعرف على مستوى تعرض هؤلاء الاطفال الذكور للاحداث الصادمة في مدينة الموصل . والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الصحة النفسية و الاحداث الصادمة لدى هؤلاء الاطفال الذكور في مدينة الموصل . و تكونت عينة البحث الحالي من ( ٢٠٠ ) تلميذ ذكر ، تم اختيارهم بالاسلوب الطبقي العشوائي من المدارس الابتدائية المخصصة للبنين والمختلطة لمركز محافظة نينوى ( الموصل ) ، ومن كلا الجانبين ( اليمين واليسر ) وبواقع ( ١٠٠ ) تلميذ من الصف الخامس الابتدائي ، و ( ١٠٠ ) تلميذ من الصف السادس الابتدائي اما عن اجراءات البحث الحالي ، فقد قام الباحث ببناء واعداد اداتين لتحقيق اهداف بحثه :

الاولى :- بناء مقياس الصحة النفسية الصوري اذ تكون هذا المقياس من ( ٤٧ ) صورة مرسومة بالالوان، وبشخصيات انسانية ، وبحجم 1/2 A4 ، وقد تم استخراج الثبات لهذا المقياس بطريقتين:

اولاهما :- استخدام طريقة التجزئة النصفية . اذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٧٨).

وثانيهما :- استخدام طريقة تحليل التباين . اذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة على وفق معادلة الفاكرونباخ ( ٠.٨٤ ) و بلغ ( ٠.٨٤ ) ايضا على وفق معادلة هويت.

كما تم ايجاد صدق مقياس الصحة النفسية الصوري بالتحقق من صدق المحتوى ( الصدق المنطقي ، والصدق الظاهري ) ، واستخراج صدق البناء (بمؤشراته الاحصائية الاربع ) . وقد وجد ان المقياس صادق في جميع طرق ايجاد الصدق .

اما عن الاداة الثانية :- فقد تم اعداد قائمة لتثبيت الاحداث الصادمة ، بالاستناد الى عدد من المقاييس والقوائم السابقة بغية استمداد الفقرات الملائمة . و تم التحقق من صدق القائمة بايجاد صدق المحتوى ( الصدق المنطقي ، والصدق الظاهري ) لها .

كما و تم استخدام الوسائل الاحصائية التي تتلائم مع طبيعة واهداف واجراءات البحث الحالي . و من اهم هذه الوسائل :- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الصحة النفسية الصوري ، و معادلة سبيرمان براون التصحيحية لتصحيح معامل ارتباط بيرسون عند استخراج ثبات مقياس الصحة النفسية الصوري بطريقة التجزئة النصفية ، و قانون النسبة الفائية لايجاد التجانس بين نصفي مقياس الصحة النفسية الصوري ، و معادلة الفاكرونباخ لاستخراج ثبات مقياس الصحة النفسية الصوري بطريقة تحليل التباين و معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل ثبات المقياس الصوري بطريقة التجزئة النصفية و ايجاد العلاقة الارتباطية بين متغيري الصحة النفسية والاحداث الصادمة ، والاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس متغيري الصحة النفسية والاحداث الصادمة ، و

غيرها من الوسائل الاحصائية الاخرى . وقد توصل الباحث الحالي الى النتائج  
الاتية :-

١- تمتع الاطفال الذكور في مركز محافظة نينوى ( الموصل ) بصحة نفسية  
جيدة ٢- انخفاض مستوى تعرض الاطفال الذكور في مركز محافظة نينوى (   
الموصل) للاحداث الصادمة .

٣- وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين الصحة النفسية والاحداث الصادمة لدى  
الاطفال الذكور في مركز محافظة نينوى ( الموصل ) .

و قد فسرت هذه النتائج على وفق منظور علم النفس السريري والطب النفسي  
الذي تبناه الباحث . كما وقدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء  
النتائج التي توصل اليها البحث الحالي .